

# الدرس 14 | شرح كتاب أخصر المختصرات | كتاب الصلاة |

## للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال ابن بلدان رحمه الله تعالى في كتابه اخصر المختصرات قال واستسقاء واستسقاء اذا اجذبت الارض وقحط المطر. اي هذا الفضل يتعلق بصلاة الاستسقاء - [00:00:00](#) ويشرع الاستسقاء اما بالدعاء واما للصلاة وذهب عامة العلماء خلافا لبعض اهل الرأي الى ان الارض اذا اجذبت وقحط المطر انه يشرع لهم يشرع ان يخرج الناس الى المصلى ويصلوا صلاة الاستسقاء - [00:00:27](#) وصلاة الاستسقاء عند جمهور من رأها انا كصلاة العيدين لحديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه فخرج بهم فصلى بركعتين كصلاة العيد فقالوا هذا يدل على ان صلاة الاستسقاء كصلاة العيد - [00:00:57](#) وذهب اخرون الى ان صلاة الاستسقاء تصلى ركعتان دون تكبيرات الزيادة ويخطب لها خطبة واحدة يخطب لها خطبة واحدة لا كخطبة العيد هذه الصفة الاولى واما الطريقة الثانية في الاستسقاء - [00:01:18](#) فهو ان يدعو دون صلاة والنبى صلى الله عليه وسلم استسقى بالصلاة واستسقى بالدعاء فدعا حينما صلى حينما اخر ويشرع عند الاستسقاء ان ان يواعد الناس تماما انكم شكوتهم جذب ارضكم - [00:01:45](#) وتأخر المطر عن اباله فواعده النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا في يوم و خرجوا خرجوا عندما بدأ حاجب الشمس عندما بدأ حاجب الشمس خرج فخطب الناس صلى الله عليه وسلم - [00:02:09](#) واثلوا عليه ثم صلى ركعتين. وهذا ايضا محل خلاف بين العلماء. هل الخطبة قبل الصلاة او الصلاة قبل الخطبة قول هنا وصفته احكام وكعيد صفته احكامها على المذهب وعند الجمهور انا كالعيد بمعنى - [00:02:27](#) تصلى تصلى الاستسقاء ركعتا وتكون الصلاة قبل الخطبة ويخطب لها خطبتان كصلاة العيد في بخطبتها تكبيراتها وتكون قبل وتكون قبل الخطبة وهي والتي قبلها وهي والتي قبلها التي قصدها اي شية صلاة الكسوف - [00:02:47](#) جماعة افضل ولا شك ان السنة في صلاة الاستسقاء ان يجتمع الناس لها كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم خرج باصحابه وصلى بهم صلاة الاستسقاء وهل يشترط لها اذن الامام على خلاف بين العلماء؟ منهم من قال - [00:03:14](#) ان صلاة الاستسقاء يشترط لها اذن الامام يا اذى للامام بالناس ان يخرج لصلاة الاستسقاء فالنبي صلى الله عليه وسلم عندما اراد ان يستسقى جعل الناس موعدا وواعدهم فيه ثم خرجوا في صبيحته الى المصلى وصلى بهم ركعتين واستسقى بهم صلى الله عليه وسلم. وقال اخرون لا يشترط - [00:03:35](#) صلاة الاستسقاء الاذن لان الحاجة تختلف من مكان الى مكان والمسلم والمسلم يستطيع ان ان يستسقى لمزرعته كما جاء في حديث اسقى حديقة فلان تسقى حديقة فلان فانه استسقى كذلك النبي استسقى لوحده - [00:04:01](#) وكذلك ايضا غيره من الصحابة استسقوا هذا قول يدل على ان الاستسقاء لا يشترط له اذن الامام. وعلى كل حال اذا خشي انه انه يقيم جماعة ويصلي بالناس فان في ذلك قد يكون عليه مضره فلاجل هذا يراعى انه يستأذن حتى لا يلحق بذلك اذى - [00:04:21](#) فيستأذن ويصلي صلاة الاستسقاء وصلاة الاستسقاء تشرع في البر الذي تأخر مطره وجذبه وقد يقول قائل اذا اذن الامام للناس ان يصلوا صلاة الاستسقاء فكيف يصلي من؟ هو يشتهي المطر - [00:04:46](#)

يقول لا يلزم الاستسقاء يستسقي لنفسه بل يستسقي لغيره بمعنى اللهم اسق البلد الفلاني. اللهم ان اخواننا قد اجدبوا وقحطت ارضهم اللهم اسقهم. استسقى لمن في بقية المسلمين فهذا لا بأس به ايضا ولا يقول اللهم اسقنا وهم يتأذون من المطر وانما يستسقي لغيره - [00:05:02](#)

قول وصفته احكام كعيد وهي وهي والتي قبل جماعة افضل. هذا هو السنة انها تصلى تصلى جماعة. القول الثاني ان صلاة الاستسقاء توافق العيد من جهة وقتها فتصلى في وقت صلاة العيد ويكون وقتها - [00:05:26](#)

من بعد طلوع حاجب الشمس الى قبيل الى قبيل الزوال وهذا وقت هذا هو السنة وهذا هو الافضل ولو صلى الاستسقاء في اي وقت غير وقت الله فهو جائز. بمعنى استسقى - [00:05:43](#)

بعد الظهر نقول لا حرج في ذلك متعلق وطالع بالمطر وقال الوطن ليس ليس محصورا في وقت لكن السنة والافضل ان تصلى الاستسقاء كما صلاها النبي صلى الله عليه - [00:05:58](#)

تكلم اما ايضا مما تفارق في صلاة الاستسقاء صلاة العيد ان صلاة العيد بالاجماع الصلاة قبل الخطبتين بالاجماع واما صلاة الاستسقاء ففيه خلاف هل الخطبة قبل الصلاة او الصلاة قبل الخطبة - [00:06:14](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم جاء عنه انه صلى خطر وجعلهم لو خطب ثم صلى فعلى هذا يقال الامر في هذا واسع ان شاء قدر الصلاة على الخطبة وان شاء قدم الخطبة - [00:06:37](#)

على الصلاة فحديث عائشة عند ابي داوود انه صعد المنبر وحمد الله وقرأ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين ثم قال ما بعد في عندكم شكوتكم جذب ارضكم وتأخر المطعم ثم دعا الله عز وجل ثم نزل صلى ركعتين فهذا قدم فيه - [00:06:51](#)

الصلاة قدم فيه الخطة على الصلاة وفيه حياة ابن زيد لمن قدم الصلاة على الخطبة ثم استقبل الناس ودعا صلى ركعتين ثم استقبل الناس ودعا. على كل حال يقال في هذه المسألة ان الامر فيها واسع فلا - [00:07:10](#)

لا يشدد في فان شاء قدم الخطبة على الصلاة وان شاء قدم الصلاة الخطبة الامر الثالث ايضا هل يخطب لها خطبتان او خطبة واحدة؟ الصحيح ان صلاة الاستسقاء تصلى بخطبة - [00:07:25](#)

واحدة وانها تغاير صلاة العيد فان العيد لها خطبة واما الاستسقاء فلها خطبة واحدة وهي انه يحث الناس ويدعوهم الى التوبة والاستغفار فاما اشتراط الاربعين فلا يشترط لها ذلك. بل لو خرج ثلاثة واربعة جاز لهم ان ان يصلوا صلاة الاستسقاء - [00:07:38](#)

قال واذا اراد الامام الخروج لها وعظ الناس. وعظ الناس اي ذكرهم بالله وخوفهم بالله وامرهم بالصدقة والتوبة والرجوع الى الله عز وجل لانه كما قال العباس ما نزل بلاء الا بذنب وما رفع - [00:08:01](#)

الا باستغفار. وكذلك قال عمر ان المسلم مأمور يستغفر الله عز وجل. فقبل فبين يدي الاستسقاء فبين يدي الاستسقاء يتوب الناس الى الله عز وجل ويرجعوا الى ربهم ويتصدقوا ويظهر الفاقة والحاجة الى الله عز وجل ويخرج من مظالم الناس - [00:08:16](#)

والخروج منا من المطالب وترك التشاحن والصيام الصيام من باب انه ادعى في قبول الدعاء والصدقة ايضا من باب انها وسيلة من وسائل قبول الدعاء فيحصل ان يتصدق الناس قبل استسقاؤهم - [00:08:35](#)

وان يخرج وهم صائمون ولذلك استحبه الفقهاء ان يخرج يوم الاثنين او يوم الخميس لماذا؟ لان غالب الناس يكونون فيه صواب وليس لان الاثنين سنة وان من باب ان مقام الاستسقاء مقام الكساء ودعاء وسؤال فيحصل - [00:08:52](#)

ان يكون الداعي صائم. لان دعوة الصائم لا ترد. فيكون هذا من باب الاستحسان لا من باب انه شرط او انه يسن له ذلك بل لو خرج بغير صيام فلا بأس ولو خرجوا في يوم الثلاثاء او يوم الاربعاء فلا بأس لكنهم يقصدون الاثنين لان الغالب - [00:09:09](#)

في المسلمين انهم يصومون او ان اهل الخير والصلاح من اهل الاسلام يصومون يوم الاثنين ويوم الخميس ويخرج متواضعا وهذا بخلاف صلاة العيد فانه يخرج وهو لابس اجمل ثيابي متزيين متطيبا اما صلاة الاستسقاء فيخرج متواضعا متخشعا متبذلا -

[00:09:29](#)

لانهما مقام اي شئيه مقام فاقة وحاجة وانكسار لله عز وجل فيخرج وهو متخشع متذل والنبي صلى الله عليه وسلم خرج خرج



روي عن رسول الله في الاستسقاء في رفع اليدين خمسة انواع. احدها - [00:14:59](#) الاشارة باسم الواحدة الى السماء روى عن ابن خارج عن ابن سعد عن ابيه عن جده انه شكر وسلم قحط مقالة اجزع الركب وقولوا يا رب يا رب رفع السبابه الى السماء فسقوا - [00:16:35](#) حتى احبوا ان يكشف عنهم وهذا فيه ضعف وايضا قال سميتها هذا اخر ما وقف عليه بكتاب الاستسقاء يقول من رجب في ذلك ايضا رجل اذا يستسقي بسط يديه وجعل ظهرهما مما يلي السماء - [00:16:56](#) وخرجه بالواجاع طول ما يليالي الارض حتى رأيته بهذا الطيب طيب برواية وجعلك ظهرك فيما يلي وجهه ورفعها فوق وقال روي فوضع اغفال كفيه مما الى الارض فقال رأيت الحميد مد يديه وجعل بطنك في الارض وقال هكذا الابتهاال - [00:17:45](#) فهمتي رفع الناس ايديهم قال النوع الثالث يرفع يديه ويجعل ظهور القبلة وهطول ما يلي وجهه هكذا هاي النوع الثالث باللغة الرابع هو يجعل ظهور الليالي يجعل ظهور الليالي الوجه وجه الداعي هكذا - [00:18:29](#) هذا النوع الرابع هكذا يكون نعم قال الجوزجاني فيما ساقه الحماد عن ثابت وحويد عنس انه استسقى ودعا هكذا يقول يقضي بياض كفيه على القبلة وظاهرهما الى وجهه تقبل بياض كفيه على القبلة - [00:19:04](#) وظاهرهما الى وجهه ثم قال وفي هذا البيان ان قلبك قلبك وقال ابن عباس هذا هو الابتهاال وقال وخرجه ابو داوود عنه وقال هو استجارة فليجعل باطن كفه الى وجهه والاستعاذة فليجعل ظهره الى وجهي - [00:19:23](#) خرجه جعفر في اليابى الدر النوع الخامس ان يقلب كفيه ويجعل ظهورهما يرى السماء وبدون ما يلي الارض. مع مد اليدين رفع السماء هذا ثابت لكن هذي هكذا هكذا هكذا - [00:19:45](#) وحمل بعضنا هكذا لكن هذا انتهى موجودة ورفع الناس وايديهم بحول الناس وقتيتهم بحول الناس والديتهم - [00:20:13](#)